## ١١ جريحاً في انفجار سيارة مفخخة في غرب تركيا

اكدت السلطات ووسائل الاعلام التركية ان ١١ من عناصر الجيش والشرطة اصيبوا بجروح جراء انفجار سيارة مفخخة صباح الخميس في ازمير في غرب تركيا.

وانفجرت السيارة التي كانت مركونة الى جانب الطريق صباح أمس عند مرور حافلتي نقل صغيرتين تقل احداهما جنودا والاخرى عناصر شرطة.

وقال حاكم ازمير جاهد كيراج لوكالة انباء الاناضول ان «الانفجار وقع في سيارة فارغة مركونة في مكان الانفجار، ونعتقد انها فجرت عن بعد». واوضح ان الانفجار اسفر عن اصابة ثمانية شرطيين وثلاثة جنود بعدما كان ذكر في حصيلة سابقة ان عدد الضحايا بلغ ١٣ جريحا. وذكرت وسائل الاعلام التركية ان احد الجرحى من رجال الشرطة في حالة حرجة.

وادت شدة الانفجار الى تحطيم زجاج النوافذ في المباني المجاورة بحسب ما نقلت وكالة انباء الاناضول عن شهود وصفوا الانفجار بالقوي. وارتفعت سحابة دخان سوداء من حطام السيارة المفخخة التي بدت امامها حافلة الشرطة في حين عمدت قوى الامن الى فرض طوق امني حول مسرح الجريمة بحسب ما اظهرت مشاهد بثتها قناة «ان تي في» الاخبارية.

وتقطن اعداد كبيرة من ابناء الاقلية الكردية في ازمير، التي تعتبر اهم مرفأ تركي على بحر ايجه والتي سبق وان شهدت في الماضي سلسلة من الاعتداءات نفذها الانفصاليون الاكراد في اطار عملهم المسلح لنيل الاستقلال في جنوب شرق الاناضول ذي الغالبية الكردية.

وذكرت وسائل الاعلام مؤخرا ان الانفصاليين الاكراد يحضرون لشن سلسلة جديدة من الاعتداءات ردا على الغارات التي شنها سلاح الجو التركي على معسكراتهم في شمال العراق. كما تنشط في ازمير مجموعات مسلحة سرية من اليسار المتطرف. ونسبت الشرطة عددا من الاعتداءات التي وقعت في مدن تركية اخرى الى شبكات اسلامية.

ويأتي الاعتداء في ازمير بعد يومين على انفجار قنبلة في مرسين (جنوب). ويومها فجر منفذ الاعتداء المفترض القنبلة بعدما طاردته الشرطة ما ادى الى اصابة ١٢ شرطيا بجروح. (اف ب، ي ب ا)

## لا نموذج محدداً لإرهابي بريطاني

أظهرت نتائج تحقيق أجراه جهاز الامن الداخلي البريطاني «ام آي ٥» ونشرتها صحيفة «الغارديان» البريطانية امس ان ليس هناك طريقة واضحة لتحديد مواصفات لنموذج ارهابي بريطاني.

وجاء في التحقيق انه بعد تحليل شخصيات مئات المتطرفين والمشبوهين تبين «انهم يشكلون مجموعة واسعة متنوعة من الافراد ولا تنطبق عليهم اي مواصفات ديموغرافية موحدة ولا انهم يتبعون طريقا متشابها للوصول الى التطرف العنيف».

وقال الباحثون الذين اعدوا التحقيق ان نتائجهم «تطرح شكوكا حول الكثير من النماذج التي كانت معتمدة حتى الان لتحديد هوية الاشخاص الذين قد يصبحون ارهابيين واسباب تحولهم» الى هذا النهج.

وبحسب الغارديان فان الابحاث اظهرت ان معظم الذين جرى تحليل شخصياتهم كانوا من الرعايا البريطانيين والكثير منهم ضالعون في قضايا تهريب مخدرات ودعارة، وانهم لا يعانون عموما من مشاكل عقلية.

كما اظهرت ان أغلبية الذين تفوق اعمارهم ٣٠ عاما والضالعين في اعمال تطرف لم يكونوا يعيشون وحدهم بل كانت تربطهم علاقات قوية مع الاطفال.

ورفضت وزارة الداخلية التعليق على هذا التقرير. (ا ف ب)

## واشنطن تعلق برنامجاً للمّ شمل اللاجئين الأفارقة

علقت السلطات الاميركية الاربعاء برنامجا للم شمل اللاجئين الافارقة مع عائلاتهم التي تعيش في الولايات المتحدة بعد اكتشافها عمليات تزوير مستمرة في فحوص الحمض النووي الريبي (دي ان آي).

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية هو روبرت وود ان شخصا فقط من اصل خمسة تجرى عليهم الفحوص «يثبت العلاقة العائلية».

واجرت السلطات الاميركية في البدء فحوصا على ٥٠٠ لاجئ من الصومال واثيوبيا وكينيا من اصل خمسة الاف ولكن ٢٠٪ من الفحوص التي اجريت اكدت صلات القربى، حسب المتحدث الاميركي.

واضاف ان «البرنامج علق وان وزارة الخارجية ووزارة الامن الداخلي تقيمان ما يمكن القيام به ايضا مع هذا البرنامج». (ا ف ب)

## نيجيريا: تعيينات عسكرية هي الأولى للسلطة الحالية

أصدر الرئيس النيجيري عمر يارادوا قرارا بتعيين قائد جديد للأركان وقادة جدد لكل من الجيش والقوات البحرية والجوية في أول تعديل عسكري رئيسي يجريه منذ توليه السلطة قبل أكثر من عام.

وعين يارادوا المارشال بول دايك الذي كان قائدا للقوات الجوية في منصب قائد الأركان في وقت متأخر الأربعاء.

كما عين الميجر جنرال أ.ب. دامبازو الذي كان قائدا عسكريا في مدينة إيبادان قائدا للجيش في حين يتولى الأميرال ايسايا إيكو إبراهيم الذي كان رئيسا لقيادة تدريب البحرية في العاصمة التجارية لاجوس في منصب قائد القوات البحرية.

وقال بيان رئاسي إن القيادات القديمة التي تم تغييرها سيتقاعدون جميعا من الخدمة.

ويأتي تغيير قيادات القوات المسلحة في الوقت الذي يسعى يارادوا إلى التعامل مع الاضطرابات في منطقة دلتا النيجر قلب قطاع النفط في ثامن أكبر مصدر في العالم.

وأدت حملة من أعمال العنف التخريبية في المنطقة الشاسعة على أيدي مقاتلين يقولون إنهم يحاربون من أجل الحصول على نصيب أكثر عدلا من الموارد الطبيعية في المنطقة إلى خفض إنتاج النفط في نيجيريا بواقع أكثر من الخمس منذ أوائل عام ٢٠٠٦.

ويتعرض يارادوا لضغوط مكثفة للقضاء على العنف نظرا لأن أي تهديدات أخرى تواجه إنتاج نيجيريا من النفط يمكن أن تؤدي لرفع أسعار النفط العالمية. (رويترز)

## زيمبابوي: تسفانجيراي ينتقد اعتزام موغابي افتتاح البرلمان

قال زعيم المعارضة الزيمبابوي مورغان تسفانجيراي امس إنه إذا انعقد البرلمان الأسبوع المقبل فسيتعين على الوسطاء التطرق إلى انتهاك لإطار اتفاق محادثات تقاسم السلطة.

واعتبر في مؤتمر صحافي في نيروبي إن اعتزام الرئيس روبرت موغابي افتتاح البرلمان يوم الثلاثاء المقبل يمثل «تنصلا» من مذكرة التفاهم مع المعارضة بشأن إطار المحادثات.

وأضاف «سيتعين أن يتناول الوسطاء انتهاك مذكرة التفاهم».

ويتوسط رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي ومسؤولون كبار آخرون من بلاده في المحادثات التي بدأت في الشهر الماضي. (رويترز)

## بريطانيا: «المحافظون» يتقدمون على «العمال» ٢٤ نقطة

أظهر استطلاع جديد للرأي نُشرت نتائجة امس أن حزب المحافظين البريطاني المعارض بزعامة ديفيد كاميرون يتقدم الآن على حزب العمال الحاكم بزعامة غوردون براون بفارق ٢٤ نقطة.

وقال الاستطلاع الذي أجرته مؤسستا «إبسوس» و«موري» إن ٤٨٪ من الناخبين أكدوا أنهم سيصوتون لصالح حزب المحافظين في الإنتخابات العامة المقررة عام ٢٠١٠ بالمقارنة مع ٢٤٪ لحزب العمال في أكبر فارق يفصل بينهما منذ العام ١٩٧٧.

واضاف الاستطلاع أن أكثر من ثلاثة أرباع الناخبين البريطانيين مستاؤون من الطريقة التي تدير بها حكومة براون شؤون بلادهم، وأيد هذا الرأي ٧٦٪ منهم في حين رأى ٥٨٪ من الناخبين أن حزب المحافظين صار مستعداً لتولي السلطة. (ي ب ا)

### قيادة عمليات بغداد: نجل الدليمي اعتقل أثناء زرعه عبوة ناسفة

# بترايوس: المكاسب التي تحققت في العراق هشّة

قال قائد القوات الأميركية في العراق الجنرال ديفيد بترايوس ان حالة التدمير الذاتي انحسرت في العراق غير ان المكاسب ضعيفة ومن غير المرجح أن تستمر من دون جهود أميركية تدوم حتى بعد انتهاء مهمته الشهر المقبل.

وفي حديث إلى صحيفة «نيويورك تايمز» قال الجنرال الأميركي «لم أكن أعرف أنها حلقة دموية مفرغة ولكني كنت أعلم أن الوضع خطير» في إشارة إلى الوضع الميداني في العراق يوم تسلم منصب قيادة القوات الأميركية هناك في شباط (فبراير) ٢٠٠٦. وأضاف «تحققت مكاسب نوعية على هذا الصعيد. ولكن لا يظنن أحد ان هذا الكلام يعني اننا اقتربنا من الانتهاء. فهذا الوضع قد لا يدوم. وهو لا يستمر بقوة دفع ذاتية»، مشيرا الى انه «ما زال هناك الكثير من العمل للقيام به».

ولفتت الصحيفة إلى ان تبوؤ بترايوس منصب قيادة القوات الأميركية في العراق تزامن مع زيادة عديد هذه القوات في العاصمة بغداد، والنتيجة بدت واضحة في الشوارع من خلال الهدوء النسبي الذي لم تشهده البلاد منذ الغزو الأميركي في نيسان (أبريل) ٢٠٠٣.

ولكن بترايوس رفض الحديث عن عدد القوات الأميركية الضروري لضمان استمرار الإيجابيات التي يشهدها العراق.

وقال ان في ذهنه بعض التفاصيل حول التزامات الرئيس المقبل أياً يكن، ولكنه رفض الإفصاح عنها. مضيفا ان الأمر يتوقف على الظروف ومدى رغبة الرئيس المقبل في المخاطرة. وكشف ان الجيش الأميركي بدأ بإقامة مراكز أمنية مشتركة مع القوات العراقية في قلب المناطق حيث نفوذ «القاعدة» كبير. وأشارت «نيويورك تايمز» إلى ان زيادة القوات في بغداد ترافقت في البداية مع سقوط الكثير من القتلى في صفوف الأميركيين. وشهد الجيش الفترة الأكثر دموية منذ بداية الحرب وذلك بين شهري نيسان (أبريل) حتى حزيران (يونيو) حيث سقط ٣٣١ جندياً أميركياً.

● جنود عراقيون يعاينون بنادق من طراز كلاشنيكوف صودرت في غرب بغداد (رويترز)

وعن هذا الأمر قال بترايوس «قلنا ان الأمر سيكون أكثر صعوبة قبل أن يصبح أسهل. وهكذا كان إذ سقط الكثير من الضحايا في صفوفنا». ولفت إلى ان تفكيك «القاعدة» في بلاد ما بين النهرين من شأنه أن يبطل منطق بقاء «جيش المهدي». وأضاف «مع تراجع تهديد «القاعدة»، لا يعود هناك من سبب لبقاء هذه الميليشيا».

وهذا الأمر برأي بترايوس يساعد المدنيين من المذهبين الشيعي والسنّي الذين يرغبون في المشاركة في الحكومة أو التعاون مع القوى الأمنية.

بالعودة الى الشأن العراقي الداخلي، فقد أكدت قيادة عمليات بغداد امس ان قوات الأمن العراقية اعتقلت نجل عدنان الدليمي رئيس «جبهة التوافق» اثناء زرعه عبوة ناسفة في منزل لعائلة مهجرة غرب بغداد.

وأوضحت القيادة في بيان صحافي انه «تم إلقاء القبض على المتهم اثناء قيامه بزرع عبوة ناسفة في احد المنازل العائدة لاحدى الاسر المهجرة في منطقة حي العدل».

وتعرضت العائلات الشيعية التي كانت تسكن حي العدل، احد الاحياء الراقية في بغداد لحملات تهجير واستقرت بدلا منها عائلات سنية مهجرة من مناطق اخرى. وتقوم السلطات حاليا بالعمل لاعادة الامور الى ما كانت عليه بعد تحسن الاوضاع الامنية.

ونقل البيان تأكيد اللواء قاسم عطا المتحدث باسم خطة فرض القانون ان «عملية اعتقال المدعو مثنى نجل عضو مجلس النواب عدنان الدليمي تمت بوجب ثلاثة مذكرات قضائية صادرة من محكمة الكرخ لإتهامه بارتكاب عمليات القتل والتهجير في حي العدل» غرب بغداد. واضاف انه «محتجز حاليا لدى القوات الامنية العراقية».

وكان الدليمي اعلن اول من امس ان «قوات عراقية اعتقلت نجله مثنى (٤٤ عاما) الثلاثاء».

من جهتها، طالبت «جبهة التوافق» في بيان نشر على موقعها «رئيس الوزراء نوري المالكي اطلاق نجل الدليمي على الفور». واعتبرت ان ما جرى يندرج «ضمن مسلسل الضغط المستمر الذي تمارسه السلطة التنفيذية على القوى الوطنية والكتل السياسية».

وقالت في البيان ان «الجبهة إذ تستنكر وبشدة هذا العمل المشين، فإنها تستغرب أشد الاستغراب هذا النهج الممجي الذي تنتهجه الجهات التنفيذية ضد الرموز والقوى الوطنية».

من جهة ثانية، اطلق الجيش الأميركي سراح مصور تلفزيون «رويترز» علي المشهداني امس بعد احتجازه لمدة ثلاثة اسابيع في العراق دون توجيه اتهامات له.

واعتقل المشهداني في ٣٠ تموز (يوليو) في بغداد اثناء وجوده في المنطقة الخضراء التي تضم مجمع الحكومة لاجراء فحوص دورية لبطاقة صحافية عسكرية أميركية.

واعتقلت القوات الأميركية المشهداني مرتين من قبل واحتجزته في احدى المرات لمدة خمسة أشهر لكن لم توجه له أي اتهامات. والمصور مقيم في الرمادي عاصمة اقليم محافظة الأنبار الغربية. وقال الجيش الأميركي لدى أعتقاله في المرة الاخيرة انه احتجز «لانه يعتقد انه يشكل تهديدا على أمن العراق وقوات التحالف». لكنه لم يدل بمزيد من التفاصيل. (اف ب، ي ب ا)

### بوادر أزمة بين موسكو وباريس بسبب توقيف السفير الفرنسي لساعات في جورجيا

# روسيا تعلن رسمياً تجميد علاقاتها العسكرية بـ«الأطلسي»

لم تمض ساعات قليلة على تأكيد روسيا انها لن تغلق اي ابواب في علاقاتها بحلف شمال الاطلسي (الناتو) ردا على قراره تجميد الاتصالات معها بسبب تدخلها العسكري في جورجيا، حتى اعلنت تجميد علاقاتها العسكرية به، في قرار لم تعلق واشنطن عليه اهمية اذ قالت ان «الناتو» هو الذي اتخذ هذا القرار احتجاجا على استمرار الوجود الروسي في جورجيا.

في وقت بدت في الافق بوادر ازمة بين روسيا وفرنسا عبر توقيف السفير الفرنسي في جورجيا «بضع ساعات» امس عند حاجز للقوات الروسية قرب مدينة غوري الجورجية.

فالحلف الاطلسي اعلن انه تبلغ من موسكو تعليق تعاونها العسكري.

وقالت الناطقة باسم الحلف، كارمن روميرو «تلقينا البلاغ من الروس من خلال قنوات عسكرية ويقولون فيه انهم قرروا وقف نشاطات التعاون العسكري الدولية بين روسيا ودول حلف الاطلسي».

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف سئل في وقت سابق ان كانت روسيا سترد على القرار الذي اتخذه الحلف هذا الاسبوع تجميد الاتصالات معها بسبب تدخلها العسكري في جورجيا، فقال «لن نغلق الابواب». اضاف، مشيرا الى الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي، «الأمر كله يتوقف على اولويات حلف شمال الاطلسي.. إن كانوا يفضلون دعم نظام ساكاشفيلي المفلس على علاقة المشاركة بروسيا فلن يكون ذلك خطأنا.. لا يسعني إلا أن أقول ان حاجة روسيا للتعاون مع حلف شمال الاطلسي ليست باكبر من حاجته للتعاون معها».

وتشارك روسيا في سلسلة من مشاريع التعاون مع حلف شمال الاطلسي بما في ذلك السماح بعبور الامدادات المتوجهة الى قوات حفظ السلام الدولية في افغانستان لأراضيها.

وقال لافروف في منتجع سوتشي المطل على البحر الاسود حيث مقر الاقامة الصيفي للرئيس الروسي ديمتري مدفيديف «مصير حلف شمال الاطلسي يتقرر في افغانستان».

أضاف «بعد الاجتماع الشهير لحلف الاطلسي (الذي قرر الحلف فيه تجميد اتصالاته مع روسيا) همس بعض كبار مسؤولي الحلف في أذني: لن توقفوا نقل الامدادات عبر اراضيكم الى افغانستان.. أليس كذلك».

ووصفت الولايات المتحدة قرار روسيا بانه «مؤسف». وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية روبرت وود «لقد ابلغ الروس امانة حلف الاطلسي رغبتهم في وقف الاتصالات العسكرية.. هذا مؤسف».

واكد البيت الابيض عدم قيام اي تعاون عسكري بين روسيا وحلف الاطلسي الا بعد حل الازمة في جورجيا. وصرح الناطق باسم مجلس الامن القومي غوردون جوندرو للصحافيين «في الوقت الحالي، لا استطيع ان اتخيل ظرفا يمكن ان نتعاون فيه عسكريا مع الروس الا بعد حل الازمة في جورجيا». اضاف «ينبغي لروسيا ان تنسحب من جورجيا الان» وهي تنتهك التزامها أن لم تفعل ذلك.

ميدانيا، قال قائد القوات البرية الروسية فلاديمير بولديريف ان روسيا ستسحب القوات التي ارسلت الى جورجيا لتعزيز قوات حفظ السلام خلال عشرة ايام.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن نائب رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية أناتولي نوفيتسين، ان قوات بلاده ستكون في نهاية اليوم قد انسحبت إلى المناطق التي تخضع لقوات حفظ السلام فقط. وأكد أن الجانب الروسي يتمسك بالالتزامات التي قطعها على نفسه، في إطار مبادئ اتفاق التسوية الستة التي أعدها الرئيسان الروسي ديمتري مدفيديف والفرنسي نيكولا ساركوزي في ١٢ آب (أغسطس) الجاري.

### الاستخبارات الروسية: واشنطن كانت على علم بموعد العملية العسكرية الجورجية في اوسيتيا

لمح مسؤول في الاستخبارات الروسية امس الى أن الولايات المتحدة كانت على علم بموعد بدء جورجيا عملياتها الحربية ضد أوسيتيا الجنوبية.

ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» عما وصفته بمصدر رفيع المستوى في الاستخبارات الروسية، إن «الاستخبارات العسكرية الروسية تلقت معلومات تؤكد أن تبيليسي نسقت مخططات العمليات العسكرية في أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا مع واشنطن».

ويرى المصدر أن تخلي وفد عسكري أميركي رفيع المستوى في أوائل اب (اغسطس) عن زيارة روسيا خلال الفترة بين ١٠ اب (اغسطس) و١٤ منه، التي كان من المفروض أن تجري في ذروة العملية العسكرية في أوسيتيا الجنوبية، يشكل أحد التأكيدات غير المباشرة على ذلك.

وقال إن العسكريين الأميركيين زعموا أن إلغاء زيارة روسيا يأتي بسبب عدم تلقي ترخيص بتحليق الطائرة التي تنقل الوفد. وقال الجانب الروسي أن الإدعاء الأميركي لا يتطابق مع الواقع. (نوفوستي)

واعلن لافروف ان روسيا ستقيم ثمانية مراكز لحفظ السلام وستبقي على ٥٠٠ جندي على الاكثر في المنطقة العازلة حول جمهورية اوسيتيا الجنوبية الجورجية الانفصالية. واوضح ان باقي الجنود الروس في جورجيا سيعودون الى روسيا باستثناء كتيبة حفظ السلام التي ستنتشر مجددا في اوسيتيا الجنوبية.

لكن شهود عيان افادوا ان القوات الروسية لا تزال متمركزة بمدرعاتها على الطريق المؤدية من تبليسي الى غوري مانعة الدخول الى هذه المدينة الاستراتيجية، وذلك على الرغم من اعلان وزارة الدفاع الروسية أن وحدات جيشها بدأت في الانسحاب من المدينة. ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء عن ناطق بإسم الوزارة قوله «يتم الآن سحب وحدات قوات المتابعة التي أرسلت في وقت سابق إلى منطقة الصراع».

في باريس، قالت وزارة الخارجية ان فرنسا شكت لروسيا بعد ان اوقف جنود السفير الفرنسي في جورجيا عند حاجز على الطريق.

وقال الناطق فريدريك ديزانيو ان القوات الروسية اوقفت السفير اريك فورنييه لثلاث ساعات عند حاجز على الطريق خارج مدينة غوري بينما كان في طريق العودة الى العاصمة تبليسي من موقع تدريب عسكري يديره فرنسيون.

واضافت «من غير المقبول عرقلة حرية حركة سفيرنا. ابلغنا الجانب الروسي بذلك».

الى ذلك، دعت منطقتا ابخازيا واوسيتيا الجنوبية الانفصاليتان في جورجيا روسيا والمجتمع الدولي الى الاعتراف باستقلالهما.

ودعا رئيس اوسيتيا الجنوبية ادوارد كوكويتي خلال تجمع عام حضره الف شخص على الاقل في العاصمة تسخينفالي الخميس، روسيا الى الاعتراف باستقلال الجمهورية. وقال «لقد استحقينا العيش في جمهورية حرة»، مندداً بعملية «الابادة الجماعية» التي استهدفت شعب اوسيتيا الجنوبية، كما قال.

وقال رئيس اوسيتيا الجنوبية «شكرا للدولة الروسية»، بينما كان يقابل بالتصفيق في كل مرة يذكر الاستقلال او روسيا.

وغربا، على ساحل البحر الاسود، دعت ابخازيا روسيا الى الاعتراف باستقلالها وذلك خلال «مؤتمر وطني» جمع الآلاف في الساحة الرئيسية للعاصمة سوخومي.

وصوت المحتشدون وبينهم اعضاء في جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الابخازية، برفع الايدي على هذا الطلب. (رويترز، ا ب، ا ف ب، ي ب ا)

### سقوط ٣٠ من «طالبان» في عملية عسكرية للتحالف

# بريطانيا مصممة على مساعدة أفغانستان

بعد الأسبوع الدامي الذي شهدته البلاد، تحركت الديبلوماسية الدولية باتجاه الأراضي الأفغانية. فبعد الزيارة التأبينية التي قام بها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، وصل رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون الى كابول أمس في زيارة مفاجئة لتأكيد «تصميم» بلاده على دعم أفغانستان. أما أمنياً، فأفاد الجيش الأميركي عن سقوط نحو ٣٠ متمرداً في عملية لقوات التحالف.

ديبلوماسياً، أكد براون في مؤتمر صحافي في كابول بعد لقاء مع الرئيس الأفغاني حميد قرضاي أن بريطانيا «مصممة» على دعم أفغانستان. وأعلن عن زيادة تبلغ ١٢٠ مليون دولار في المساهمة البريطانية لتنمية أفغانستان وتأهيل وتدريب القوات الأمنية الأفغانية.

كما قال براون إن حكومته ستوفر مزيداً من الموارد لتدريب الجيش الوطني الأفغاني وإن الأمر ربما تطلب زيادة حجمه من ٦٠ ألفاً حالياً لأكثر من ١٢٠ ألفاً.

وأضاف «سنعمل على توفير مزيد من الموارد لتدريب الجيش الوطني الأفغاني وتقديم النصح له».

وقال إن هناك اتفاقاً لزيادة عدد أفراد الجيش الأفغاني إلى ١٢٠ ألفاً لكن «ربما تطلب الأمر زيادة حجم الجيش الأفغاني عن ١٢٠ ألفاً».

وقال «نحن مصممون على دعم الديموقراطية الأفغانية الفتية». وأضاف «لن نألو جهداً لدعم إعادة الإعمار في أفغانستان لأننا نعرف أن ما يحدث في أفغانستان يؤثر على كل العالم».

وتوجه براون أولاً الى كامب باستيون في ولاية هلمند التي تعتبر معقلاً لطالبان في جنوب أفغانستان وحيث ينتشر نحو ثمانية آلاف جندي بريطاني.

ثم ألقى كلمة أمام حوالى ٣٠٠ جندي بريطاني وأفغاني قال فيها «تعلمون أنكم في الخط الأمامي للقتال ضد طالبان، وما تنجزونه هناك يتيح تجنب تحرك الإرهابيين في شوارع مدن بريطانيا».

وتابع «إنكم تقاتلون من أجل أفغانستان خالية من الإرهابيين لكن أيضاً من أجل أفغانستان ديموقراطية يقول فيها الشعب كلمته»، مضيفاً «بلادنا فخورة بكم، أنتم أبطال بلادنا الحقيقيين».

وكان براون الذي تتراجع شعبيته بقوة في بريطانيا، وصل الى أفغانستان غداة الزيارة الخاطفة التي قام بها ساركوزي لتحية عشرة جنود فرنسيين من القوة الدولية للمساهمة على إرساء الأمن في أفغانستان (ايساف) التابعة للأطلسي قتلوا في كمين نصبته طالبان على بعد نحو ٦٠ كلم من كابول.

الى ذلك، أكد قائد مشاة البحرية الأميركية (المارينز) الجنرال جيمس كانوي أن ما تحقق من تقدم في جنوب أفغانستان في مجال الأمن قد يتراجع إذا لم تحل محل قوات المارينز التي ستنسحب من المنطقة بعد أشهر قوات أخرى.

واضاف الجنرال الذي كان يقوم بجولة لتفقد ٣٥٠٠ عنصر من المارينز منتشرين في أفغانستان و٢٤ ألفاً المنتشرين في العراق «إذا تخليت عن هؤلاء الناس فإن طالبان أو القاعدة سينتقمون منهم».

وأوضح أن «تجربتنا التي نستمدها أساساً من العراق، تفيد أنه عندما تكون في منطقة لفترة ما، يثق بك الناس في النهاية ويصبحون رهن الأمن الذي توفره لهم ويقدمون لك المعلومات وينتظرون منك مقابل ذلك أن توفر لهم الأمن».

وتنشر الولايات المتحدة ٣٤ ألف رجل في أفغانستان أي نصف القوات الأجنبية المنتشرة هناك.

في المقابل وفي جنوب وغرب البلاد، تمكن المارينز من السيطرة على الميدان وإبقاء طالبان بعيدين عن المنطقة منذ وصولهم في آذار (مارس).

لكن الجنرال كانوي حذر من أن انعدام الأمن في منطقة قد يصعب مهمة المارينز أو أي قوة عسكرية أخرى قد تعود لاحقاً. وقال إن «ما يجري عندما تعود هو أن مستوى ثقة الناس بك لا يكون على ما كان عليه لأنك لم تكن عند حسن ظنهم».

ورأى كانوي أن قوات أخرى من التحالف الدولي قد تضمن الأمن في المنطقة. وقال «طالما أن هناك أحداً يمثل الحكومة أو الأمن في نظر هؤلاء الناس، أعتقد إن كل شيء سيسير على ما يرام».

وأضاف «إذا ذهبت وحدة الى هناك فعليها أن تغطي المنطقة نفسها تقريباً وتوفر الأمن بالمستوى نفسه كما كانت تفعل قوات المارينز».

وأسف لعدم وجود «قوات كافية لإنجاز ما يلزم في الجنوب»، مشيراً الى المساحة الواسعة للأراضي التي يجب تغطيتها. وقال «إنه حقل مسؤولية ضخم لا يمكننا أن نكون في كل مكان بقوات كافية».

وفي التطورات الأمنية، قال مسؤولان اقليميان أمس إن أكثر من عشرة مدنيين قتلوا في غارة جوية شنتها قوات تقودها الولايات المتحدة في اقليم لغمان في شرق أفغانستان.

لكن الجيش الأميركي قال في بيان أمس إن أفراد القوات الأفغانية الخاصة وقوات تحالف تقوده الولايات المتحدة قتلوا أكثر من ٣٠ مقاتلاً في هجوم بالأسلحة النارية مدعوم بغطاء جوي في اقليم لغمان الشرقي. وأوضح متحدث عسكري أنه ليس لديه معلومات عن سقوط قتلى غير المقاتلين.

وأدت مسألة سقوط قتلى مدنيين على يد القوات الأجنبية أثناء ملاحقة مقاتلي طالبان إلى شقاق بين كابول ومساندِيها الغربيين، إذ حصر الرئيس حامد قرضاي نجاح الغارات الجوية بقتل المدنيين.

وفي إطار العنف المتواصل، أفاد حلف شمال الأطلسي أمس أن إحدى الهجمات المذكورة أدت الى مقتل ثلاثة جنود من قوات يقودها الحلف في انفجار قنبلة على طريق في اقليم غزنة جنوب غربي كابول الأربعاء.

وقال الحلف، بدون تحديد هويات الجنود، إنهم كانوا في مركبة عندما انفجرت العبوة الناسفة. وأغلب الجنود الأجانب في اقليم غزنة أميركيون أو بولنديون.

وجاء مصرع مدنيين ومقاتلين بعد أيام من قتل حركة طالبان ١٠ جنود فرنسيين في منطقة قريبة من لغمان في أكبر خسائر في الأرواح بين الأجانب في القتال القائم منذ الإطاحة بالحركة عام ٢٠٠١.

وتوجه الرئيس الفرنسي إلى كابول لتأبين الجنود القتلى، وأكد بقاء قواته هناك لمحاربة الإرهاب.

كذلك، أعلن الجنرال الكندي دنيس تومسن في لقاء صحافي في قندهار مقتل ٣ جنود كنديين وجرح آخر لدى انفجار عبوة محلية الصنع بمحاذاة عربتهم على الطريق رقم ١ في منطقة زاري. وبذلك، يكون قد سقط ١٣ جندياً كندياً منذ بدء مشاركة كندا في الحرب في أفغانستان عام ٢٠٠٢.

(ا ف ب، رويترز)